









## مذكرات اسواق الحركة الإسلامية حول هزيمة الاستهلاك والتعرفة الجمركية

دولة السيد رئيس الوزراء  
المكرم  
بواسطة معالي رئيس مجلس  
النواب المكرم  
السادة عليهم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع على مذكرات  
الصناعة، والاستهلاك إلى  
الحوار الذي تم في غرفة صناعة  
عمان بين الصناعيين وإدارة  
الغرفة، وكذلك الحوار مع معالي  
وزير الصناعة والتجارة، والحوار  
الساخن مع معالي وزير المالية،  
١٩٩١/١١/١٣م في غرفة صناعة  
عمان، وكان التقرير الذي وزعته  
الغرفة في اللقاء المذكور حول  
تداعيات هزيمة على الاستهلاك  
والتعرفة الجمركية والجداول  
الملحقة به، وكذلك الاطلاع على  
وجهات نظر بعض الاقتصاديين،  
تبين ما يلي:

١- ان التعرفة المذكورة هي  
"مطلب البتسك الدولي، كشرط  
لاستمرار الدعم الخارجي

والاقتراض الخارجي.  
٢- ان التعرفة المذكورة والجمركية  
المرتبطة بها جاءت لصالح  
المستوردين الاجنبيين على حساب  
الانتاج المحلي، وبهذا فقد انتاج  
المحلي فرصة المنافسة المتكافئة.

٣- ان التعرفة والجمركية التي  
فرضت في ١٩٩١/١١/١٥م زادت  
من اعباء المستهلك الأردني، إذ  
ان أية زيادة في الأسعار ستكون  
على حساب المستهلك بطريقة  
مباشرة أو غير مباشرة.

٤- ان الآثار السلبية لتلك التعرفة  
والجمركية شمل المواد التي  
يستعملها المستهلك ذو الدخل  
المتوسط أو المنخفض.

٥- ان تطبيق النظام المذكور  
سيفقد من الاستهلاك، وبالتالي  
من انتاج المصانع، وهذا سيؤدي  
إلى إغلاق بعض المصانع وتسريح  
عدد من العمال، مما يزيد  
البطالة، وتجهيز الأيدي العاملة.

٦- ان السياسة الأتلفة الذكر  
تهدف إلى تحميل المواطن في

النهاية عبء الميزانية كاملة  
بزيادة فرض الضرائب  
لتغطية العجز والاحتفاء عن  
الدعم الخارجي. والمواطن  
الأردني لا يستطيع تحمل ذلك  
دون العمل على زيادة الانتاج.  
٧- ان هناك ضرائب ستفرض في  
المستقبل مثل ضريبة المبيعات  
وهي أشمل وأكثر تعقيداً من  
ضريبة الاستهلاك، وكذلك فهي  
ستحملها على عاتق المستهلك  
كليا، وقد أشار معالي وزير المالية  
إلى ذلك، حيث ذكر أن كلفة  
المستورد قد تكون أقل من كلفة  
المنتج وهذا التوجه وإن كان من  
الخارج.

٨- ان استمرار في تطبيق القرار  
يجعل الأردن بلداً خالياً من  
المصانع، ويعتمد على الاستيراد  
كليا، وقد أشار معالي وزير المالية  
إلى ذلك، حيث ذكر أن كلفة  
المستورد قد تكون أقل من كلفة  
المنتج وهذا التوجه وإن كان من  
الخارج.

## رسالة أريد

انتهت أسرة مدينة بلا  
حدود، عروضا السرحية التي  
استمرت ثلاثة أيام في جامعة  
البروك والتي نظمها اللجنة  
التحضيرية لاتحاد العام لطلبة  
الأردن - فرع جامعة البرموك.

التي فضيلة النائب ذيب  
أنيس نائب محافظة الزرقاء  
محاضرة في مسجد اريد الكبير  
بعد صلاة المغرب  
وتأتي هذه المحاضرة ضمن  
سلسلة حديث الثلاثاء.

وبدعوة من المركز الثقافي  
الإسلامي للنساء القسبي  
الدكتور هبة الحميد القسبي  
مدير المختبرات التخصصية في  
أريد محاضرة بعنوان (الطلب  
الوفاقي في الإسلام) وذلك يوم  
الأحد الموافق ١٢/١ في قاعة  
بلدية أريد.

## سلطان الخطاب على القاعة السوداء

اتخذ مجلس نقابة الصحفيين في الأردن عدة  
قرارات حازمة بشأن سلطان الخطاب لإجراؤه  
مقابلات مع تلفزيون العدو الصهيوني أثناء انعقاد  
مؤتمر مدريد وهذا نص القرار

تأش مجلس نقابة الصحفيين  
التصرف المشين الذي قام به  
السيد سلطان خطاب بموافاقته على التصرف المشين واستنكاره لهذا  
إجراء مقابلة مع تلفزيون العدو  
الإسرائيلي أثناء انعقاد مؤتمر  
السلام في مدريد مما يشكل  
سابقة خطيرة تتنافى مع القوانين  
والأنظمة السارية في المملكة  
وتتسبب في باب الاتصال غير  
المشروع مع العدو.

وحيث أن النقابة كان لها  
الفصل الأول في وضع قائمة  
سواء للصحفيين العرب الذين  
يعملون ويوعون إلى التطبيع أو  
زيارة الكيان الصهيوني واستناداً  
إلى قرارات تشكها المجلس في  
أوقات سابقة وإذ يؤكد المجلس  
على موقفه المبدئي الرافض  
لعملية التطبيع مع الكيان

## مدينة لا تصرف الحدود

راحت هذه الكلمات كثيراً في  
الغروب ولصنع للظلال مدى غير  
ذاك الذي حدثه شمس الظهيرة  
صامتة بذلك أعجب انشراح  
للمسارقات، إذ ان شمس  
غروب على هورتها - وهي  
عنوان انشاء، وفي اصطلاح الزمن  
عند العرب اذن لليوم القتالي  
بالانقضاء - كانت سبب مدد جرأة  
الكلمات بما محتاجاً من فلال،  
على عكس تلك التي - رغم  
جرأتها الذاتية - قد حالت دون  
جرأة الكلمات في زمانها.

هذه الكلمات كلمات نقد -  
رغم تقدير - أصحلت أجريها  
بعد انتهاء عروض المسرحية  
وامتنعت قبل. لذلك، إذ ان  
العرض الذي استلكر العفريت من  
ماليها. لم أجهل الفكر من

ملاحقة بعض قصور في النص  
وأخر في الأخراج، وليس تخرج  
هذه الملاحظات إلا الإيداع  
تجميع العواطف وانتهاء زمن  
الفاعل مع العرض، ومدينة لا  
تصرف الحدود، ليست طاراً على  
زماننا، بل هي قبلنا الزمان  
كله.

ولكنها - أي الملاحظات -  
بأنهاء هذه العروض، نأسل  
باستجاب - بدء أحمد وأحسن  
لعود جديد لهذا التي البراق.  
من شاهد - سديلة لا تصرف  
الحدود - حل بذهلة ألق ما هذه  
من قبل المجهود تنال الراية من  
جبل إلى جبل... قاسم...  
الذي كان منذ البدء حامل الراية  
قد خلعها حتى النهاية، لأنه كان  
رمز حلق الراية والشاهد على  
الحقة اليهودي بأذاعة الحزوة،  
لكنه كان يسلم الراية بمعنى

## بقلم: أسماء فرحان

لأمانة، لكل أمل يبرز ولكل  
عرق ينضج بخصه... حملها  
لعب القادر الصيني، حملها  
لكن من أطل حريق الأمل،  
حملها الأيمن، رمز جبل  
الانتفاضة، وحملها نهاية للصغير  
أحمد، الذي سيبدأ حيث انتهى  
الخصني مطلقاً الراية وصاحباً  
من بذلة عبد القادر، لكننا  
حين نتكلم عن فعل النش في  
نفس السامح لحظة العرض فانه  
- أي النش - يقصر بنا من  
الاحساس بعمق التقابل بين  
"قاسم" (الروح المتصلة بالسماة  
وأهلها) وبين من يحمل لأجلهم  
الراية في الأرض.

جانبه لإغتراب - من أصل  
الأرض - ليست مكملة لما يبرز  
أله قاسم وخاصة لها نقاد تكون  
مطلقة. في حديث قاسم وحركه  
البقية من ١٤



الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤١٢هـ الموافق ٣ كانون أول ١٩٩١م

## الطلبات لمائة الاسمنت الأبيض

فارت كفة التعاون فوراً سابقاً في الانتخابات التي حيز  
ملحراً لنقابة الاسمنت الأبيض حيث حصلت على مقاعد ثلث  
النسبة، في حين لم يحالف الحظ أبداً من أعضاء كفة السطر  
والرشح المستقل.

ولد تم توزيع المناصب الإدارية بين أعضاء كفة التعاون الآت  
على النحو التالي

الاسم	المنصب	مجموع الأصوات
زكي سعد	رئيساً	١٢١
محمد عواد الزويد	أمين السر	١١٨
محمد أحمد النسي	أمين الصندوق	١٠٠
حسن علي نصر	نائب أمين السر	١١١
سعيد المنصور	نائب أمين الصندوق	١٠٥
يوسف أحمد فراج	عضو	٩٥
علي أحمد درويش	عضو	٩٨
سليمان ابراهيم فرحان	عضو	٨٩
طارق اسماعيل الصوب	عضو	٨٥

## سحب توقيع

السيد رئيس تحرير جريدة الرباط  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
نشتر إلى ما نشر في العدد ١١ من جريدة الرباط تحت عنوان  
الفساد في البر والبحر والمتعلق بفتح البحر الميت للعلاج الطبيعي  
حيث ذكر الخبر عبارة "أفنى الحكومة أن تخضعه للرقابة الصلابة"  
نتحقق من اقتدار دوره على العلاج، ولا فعلينا أن نغلقه بقرار  
قبل ان يعلق بقرار شمس.

نرجو سحب توقيعنا من تلك العريضة، حيث أننا لا نغلق  
نتحمل ما يمكن ان نعيب تلك العبارات.  
عبد الرحمن أمين العباد  
عبد الرحمن عبد الحافظ العدوان  
١٩٩١ ١١ ١٨

الرباط، يؤسفنا ان نعلم الجهات المسؤولة في منطقة البحر الميت  
دعاة فتنة وتحريض. لأننا دعاء خير واصلاح ومحاربة للمفكر.  
"ان يعلق بقرار شمس" كان المقصود منها ان يحمل صوت المواطنين  
تواهم في البرلمان فهم يمثلون الشعب، وهم قادرون على مخاطبة الله  
التقليدية ومطالبته، اننا نغدر المواطنين المذكورين اعلاه، ونؤمل  
الموضوع بما يفتح الناس.

## ولد الحزب الاشتراكي اليمني في زيارة لكتيب اسواق الحركة الاسلامية

قام ولد من الحزب الاشتراكي اليمني  
لكتيب نواب الحركة الاسلامية "الاخوان المسلمون" بعمان بإقليم  
السودان سعيد محمد صالح الوزير المفوض اليمني وأكرم الأيبي  
الاستشاري الثاني في السفارة اليمنية بعمان. وجرى خلال الزيارة  
حديث عن هموم الأمة وطموحاتها المستقبلية التي تشهد  
ضرورة العمل والتنسيق والتعاون بين مختلف الاتجاهات لتكسر  
قناعات ولخطوات إيجابية بين الجميع لصالح الأمة ووحدة المد  
في وجه الصهيونية الغازية والامبريالية العدوانية.

# الروايات بين المواطن والمسؤول

## إدارة السير: لا نقر بوجود أزمة مواصلات // المواطنون: على الحكومة إيجاد الحلول



وهي ٧٠٪ من مجموع المواطنين  
الذين يستخدمون وسائل النقل  
العامة وهذه الاحصائية تشمل  
أمانة عمان الكبرى فقط. أما عن  
أسباب الأزمة فيقول السيد  
هياينة

ولجان السير والقطاع الخاص  
وحلول الأزمة مسرور  
المواصلات يقول السيد سليمان  
هياينة مدير عام مؤسسة النقل  
العامة



يستخدون وسائل النقل العامة  
دون ان يقابل هذه الزيادة تحسن  
كفي في وسائل النقل سواء  
العامة أو الخاصة.  
ثالثاً، وجود جهة واحدة معينة  
ذات صلاحيات كاملة فيما يتعلق  
ببنينا يزيد من صعوبة المشكلة  
وتعقيدها فهناك وزارة النقل  
والمواصلات وأمانة العاصمة

بكميات التقدر يسلي بها نفسه أو  
جاره في الملح وريما يعلنو  
الصوت وتذو حلة من الحوار  
والنقاش حول أزمة المرور  
والمواصلات وشدة الازدحام وكل  
يحد بدلهو واضعا الاسباب  
والحلول.

الرباط تود مشاركتك هذا  
الحوار من خلال بحث الموضوع  
مع المسؤولين حيث التقت  
عطوفة العميد احمد الضصور  
مدير دائرة السير والسيد سليمان  
هياينة مدير عام مؤسسة النقل  
العامة وعددا من الاخوة المواطنين.

المواطنون اغلبيهم يؤكد وجود  
أزمة مواصلات ويطالب بالحل  
وخامسة ان فصل الشتاء قد اقبل،  
بداية ذهبا إلى مجمع رغدان  
طابور طويل جدا متجه إلى  
غير جذري وتظل المشكلة قائمة.  
الزرقاء التقينا بالاخ، محمد  
سالم الذي قال، والله أنا شخصيا  
والف في الدور منذ ٥ دقائق  
واتوقع خلال ١٥ دقيقة تقريبا  
يصلني الدور وطبعاً هذه الأزمة  
بسبب كثرة الناس وخاصة بعد  
أزمة الخليج إضافة لعدم وجود  
باصات وسيارات كافية.

وفي مجمع العبدلي التقينا  
بالاخ، يوسف الجراح الذي قال  
عن أزمة المواصلات رقم كل ما  
كلته الصحف عن أزمة المواصلات  
ما رأيها أي حل لهذه المشكلة من  
الحكومة وكأنها المشكلة عند  
الجيران.

أخ يوسف باعتقائك ما هو الحل؟  
والله الحل ليس عند المواطن  
الحل يجب ان يكون عند  
الحكومة.  
أما في الزرقاء فكانت الطوابير  
على جميع الخطوط تقريبا اخترنا  
حالات المؤسسة إضافة للحالات  
في القطاع الخاص هو ٢٠٪ فقط  
بينما تقوم سيارات الأجرة  
والتي هي بالنسبة المتبقية

(الكسي) بباصات صغيرة لكل  
سيارات مقابل باس وهذا له اثر  
كبير في تخفيف أزمة المرور.  
خامساً، منع السيارات الخاصة  
من الدخول لعدد من الشوارع  
المزدحمة.  
أما عطوفة العميد احمد  
صالح الضصور مدير دائرة السير  
فيقول،  
في الحقيقة وحسب المطبات  
الموضوعة والعلمية لا يوجد في  
الدوام أو في الصباح وذلك ان  
الحد الأعلى لا اطلق عليه بأنه  
أزمة سير في بلدنا لا تتجاوز ٢٠  
دقيقة فقط وتتلوي ولو  
رأى أي مواطن حركة السير في  
هذه الاوقات لوجد انها لا تتجاوز  
الدة التي ذكرتها ولكن اختلاف  
قياس الزمن بين شخص وآخر  
يشعر البعض بأزمة سير، أما  
بالنسبة للنقل لمسي لا تختلف  
كثيراً عن قضية السير حيث لا  
تتجاوز فترة الانتظار من ١٥ -  
٢٠ دقيقة وقد زادت حركة النقل  
هذه العام قياساً لما كانت عليه  
العام الماضي وهي وان كانت  
ليست من مسؤوليتنا وإنما من  
اختصاص لجان السير الفرعية  
ونحن نتعاون في منح تراخيص  
جديدة للباسات.  
أما عن أسباب أزمة السير  
والمواصلات فيقول عطوفته،  
هناك عدة اسباب منها،  
أولاً، دخول عدد كبير من  
السيارات خلال طرفة.  
ثانياً، تحرك الناس في فترة  
واحدة على مختلف المحاور  
الرئيسية.  
ثالثاً، ازدياد الاعداد البشرية.  
رابعاً، زيادة حركة الناس  
وتنقلاتهم.  
وحول حلول المشكلة يقول  
عطوفة العميد احمد الضصور

ولعلنا نكون موضوعيين عندما  
تقرر حقيقة ان أزمة السير أو  
المواصلات في الأردن كذلك التي  
في الدول الأخرى مثل مصر أو  
الدول الغربية ولكن هذا لا يعني  
ان يكون الأردن فعلاً على أبواب  
أزمة سير ومواصلات لا تتفاهم  
إذا لم يسعى المسؤول لتدارك  
الوضع المتزايد وإذا لم يتحاور  
المهيم من أجل الحد من  
هذه المشكلة القائمة والتي تزدح  
في جميع الاتجاهات داخل المدن  
وخارجها. ونذكر المسؤولين  
واحدة على مختلف المحاور  
الرئيسية.  
ثالثاً، ازدياد الاعداد البشرية.  
رابعاً، زيادة حركة الناس  
وتنقلاتهم.  
وحول حلول المشكلة يقول  
عطوفة العميد احمد الضصور

## هل تمتد عصا العدوان الأمريكي الغليظة ضد الشعب الليبي الشقيق

ان ليبيا - شعباً وحكومة - مدعوة أكثر من أي يوم مضى،  
لوحدة الكلمة ورص الصفوف، وإن القيادة الليبية مدعوة لفتح  
صفحة جديدة، مع اصحاب الرأي الآخر، الذين يمثلون المعارضة  
الليبية، التي لا تريد بليبيا سوداً، ولا ترجو لها إلا العزة والنفعة،  
الأمر الذي يزيد من تماسكها على الساحة الليبية، ولا يدعو  
للتفرق والضعاف.

ولكن دول باغية شتى، مع الولايات المتحدة الأمريكية، ضد  
العراق، وقد تلفق معها الآن كذلك ضد ليبيا، لأن اليوم  
الذي تلق فيه الشعوب والدول، بعد ان تتحرر من الولاء والتبعية  
للولايات المتحدة وفطرسيتها، لتقول كلمة الحق، وتقف مع  
المظلوم ضد الظالم، ومع الحق ضد الباطل، ليس يوماً بعيداً بأذن  
الله.

«ويقولون متى هو قل عن ان يكون قريباً»

نواب الحركة الاسلامية  
«الاخوان المسلمون»

الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٢هـ الموافق ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩١م



















## مذكره ضريبة الاستهلاك / تتمة

١١- هذا النظام يترتب عليه زيادة الاسعار دون عرضها على مجلس النواب وفي هذا مخالفة لدستورية حيث التزمت الحكومة بعرض سياسة الاسعار على مجلس النواب.

١٢- لقد نظرت التعليمات التي تأمين الدعم الخارجي للخرزينة، ولم تنظر الى قدرة المواطن الشرائية، ومدى تحمل لكل هذه الضرائب الباهظة.

١٣- هذا النظام يلزم على لفرية خاضعة، وهي ان البنك الدولي والمؤسسات الدولية الأجنبية تهود الى تصحيح وضع الاردن الاقتصادي وتسعى الى ايجاد تنمية حقيقية، تسود الى الكفاءة الذاتية، ولدينا قناعة وأدلة عكس ذلك تماماً كما يشهد بذلك واقع الاقتصاد المصري.

١٤- لم يأخذ النظام المذكور بعين الاعتبار الكلفة الحقيقية التي سيتحملها المواطن بعد تطبيق هذا النظام، وأثر ذلك على الوضع الصحي والاجتماعي والامنسي والنفسى للفئات المستهدفة، والتي تلحق وطأة الضرائب وارتناس كلفة الخدمات.

١٥- ان كلفة الخدمات التي تحتاجها الصناعة خاصة جدا، الكهرباء، جمارك المواد المستعملة في الصناعة كالكسور، ضريبة الدخل، الضريبة الإضافية، الرخص المختلفة، فروق التأمين نتيجة أحداث الخليج، زيادات تكلفة الشحن الخ... مما يؤدي الى تسويف الصناعة الأردنية، لان هامش الربح ليس كبيراً.

١٦- ان القانونين بالقرار المذكور جميع القطاعات الرئيسية، قطاعات والصناعة ولقطاع المستثمرين، ويكفي فقط ان نذكر ان هناك مليون طالب يتأثرون بارتفاع اسعار المواد الغذائية الخاصة بالاطفال والشباب تحت سن ٢٥ سنة. وإذا كانت الصناعة تستلهم امتصاص زيادة التكلفة الجمركية على المنتجات المحلية بصعوبة والصناعات الكبرى فقط، فهل يستطيع المواطن العادي المستهلك ان يمتنع ذلك ويتحملها ؟ لا نقدر.

١٧- نستغرب ان ترسم السياسات الاقتصادية وطرق تنفيذها خارج البلد، ووفق تصورات المؤسسات الدولية المرتبطة بالتمسك بالسياسة التي يرضى بها امتهام خيرات الشعب، وخفق حرياتها ومصادرة قرارها السياسي. وليس دور البنك الدولي في السودان منا بعيداً.

١٨- ان تطبيق هذه التعليمات - استجابة لتطالب البنك الدولي - يعتبر مخالفة لدستورية لثلاثين اموال الى الاردن، فيجب ان تؤول هذه الخاتمة الدستورية.

١٩- ان ما فهم من تصريحات بمعال وزير المالية، هو الفصل بين السياسات الاقتصادية وبين التوجيه الوطني، وهذا امر ينبغي الالتفات اليه، لا ان تصادق اهداف الامم المتحدة الوطنية والاقتصاد والاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

## مصر تصنع تتمة

وهي تأمل بأن تتمكن قريباً من بيع الدبابات الى دول الخليج العربي، ويكسب المتعاقد بين مصر وشركة (جنرال دابامكس) الامريكية (إم ١) عشرين مليون دولار، وهو مبلغ كبير جداً في ظل الروايات العسكرية التي تطورت بين القاهرة واشغلت خلال عقد الثمانينات.

وبموجب شروط الاتفاق مع جنرال دابامكس ستحصل مصر على (٥٥٥) دبابة على مدى عشر سنوات، ولكن لن يسمح لها ببيع أي منها لطرف ثالث بغير موافقة امريكية، وقد حصلت مصر بالفعل على (١٥) دبابة منتجة في الولايات المتحدة، وستاتي باقي الدبابات المتعاقد عليها في صورة أجزاء يتم تجميعها في مصر، وسيتم سحب نفقات الشروع الذي يتكلف ملياري دولار من المساعدات العسكرية الامريكية لمر والى يصل جميعاً إلى نحو (١٣) مليار دولار سنوياً، وقالت المصادر ان مصر تنتج محلياً نحو ٣٠٪ من الدبابات من القطوع ١٨ شهراً من الإنتاج وسيتم إرسال (٢٥٠) جزءاً على مدى خمسة أعوام.

## قمة الخاتو / تتمة

ولقد بدا الخلاف الفرنسي العربي واضحاً في سياق تحديد دور كل من أوروبا وحلف الأطلسي في الدفاع عن أوروبا، وبهذا الخصوص فقد أشاد الرئيس الفرنسي -فرانسوا ميتران- بتفوق الحلف الواضح في بيانه الخاص في الهوية الأوروبية في الدفاع ضددا على انها المرة الأولى التي يعترف فيها الحلف بشكل واضح بوجود هوية أوروبية وان هذه الهوية بدأت ترسم في مجال الدفاع وتظهر بالتالي الى الوجود ومرح ميتران بعد ان التقى الرئيس الأمريكي جورج بوش لمدة ساعة لا يضيي اطلاقاً تدمير حلف الأطلسي الا انه اضاف ان على الولايات المتحدة ان تلهم ان أوروبا موجودة وستبقى أكثر فاعلية، وان فرنسا ستشعر كثيراً بالراحة مع شركائها شرط ان يتكلموا بوضوح.

وكان الرئيس الأمريكي اضاف لقرة الى كلمته في الجلسة الافتتاحية للجلسة لجلسة حلف الأطلسي في روما طالب فيها الأوروبيين بان يقولوا ما اذا كانوا يوثقون استعداد الامريكيين من الدفاع عن أوروبا، وقال بوش: «إذا كان هدفك الأخير هو ضمان دفاعك بشكل مستقل فان الوقت قد حان اليوم لتقولوا ذلك».

وقال «جان مونزيلي، الناطق باسم الرئيس الفرنسي، ان العالم كله يعلم اننا نسير في اتجاه نحو خلع القوات العسكرية الامريكية في أوروبا... وهذا بالتحديد ما دعا حلف الأطلسي الى الخروج في التفكير في اصلاحه وقبالة والموافقة، الامر الذي حصل الاوروبيين على اعترافهم من قبل الامم المتحدة في اجتماع السياسة الاممية.

## من أعلام الجهاد تتمة

جيشهم في ١٥ أغسطس ١٩٩٤، واستحووا بعد ان فقدوا أربعة الاف قتيل.

في أبريل ١٩٧٥، فتح الفرنسيون جبهة جديدة، وكانت هذه الجبهة الرابعة التي فتحت على قوات الخطابي، وبذلك استندت جبهة القتال مسافة ١٣٠٠ كيلومتر... وكان جنود الخطابي لا يزيدون عن خمسة آلاف ضد ربع مليون جندي فرنسي وإسباني بطائراتهم وبوراجهم وغاراتهم السامة، فضلاً عن حصار الاسطول البريطاني لشواطئ المنطقة التي يحارب فيها الخطابي.

وبع انقسام في صفوف القبائل المغربية الموالية للخطابي... وكان يعلم في الفترة الأخيرة انه يحارب حرباً خاسرة، ولكنه اسر ان يوقع معاهدة تنص من حقوق بلاده وفصل لنفسه الاسر بشرط.

عندما وجد ان الحرب مجرد مجزرة تحصد شعبه اصطر الى التسليم للفرنسيين سنة ١٩٧٦، والذين خدعوه بعد ان قدموا له عياداً مكتوية بالأمان... ولكنه ما كان يدرك ان قبضته حتى تعود وأفراد أسرته الى جزيرة (ريونيون) في المحيط الهندي... وعاش أكثر من عشرين سنة في تلك الجزيرة الثانية.

في عام ١٩٧٧ فرروا نغله الى فرنسا للاستقلال سياسياً ولما مرت السفينة التي تحمله بقناة السويس في ٢٩ مايو ١٩٧٧ برل الامير وعائلته من البصرة الى شواطئ بورسعيد واتحد مصر مهجراً له.

أحدث نزول في مصر شحة عاتية. وأطلق صخرة جديدة في الشمال الأفريقي.

بدأ الخطابي نشاطه السياسي في مصر، وأسس مكتب نشر في شمال أفريقيا، وجمع جميع رؤساء احزاب المغرب والحرار وبوس الذين كانوا قد لجأوا الى مصر... وتمكنت هذه الجبهة بتساعده الدول العربية والاسلامية من تحقيق الاستقلال لدول شمال أفريقيا.

وعاش الخطابي في مصر ستة عشر عاماً. وتوفي في شهر رمضان عام ١٩٩٢، وشيعته مصر بخزانة عسكرية تقديراً لجهاده وجهاد.

## الخشبي / تتمة

بالنسبة للثلاثيات وشي البشر هجومياً عنيفاً على أجهزة الإعلام التي وصفها بأنها غير موثوقة للتفويض الإسلامي للعلن في السودان.

وذكر البشير أنه سيجري عملية تطوير واسعة في صفوف العاملين في وزارة الإعلام والأجهزة التابعة لها، كما منع ممارسة الرقعة الخشبي واستخدم مكبرات الصوت في الحملات العامة بعد موعده حظر التجول المفروض في العاصمة السودانية يومياً ابتداءً من تلك الأجهزة وتطهيرها.

## نفحات قرآنية تتمة

الحياة الحقيقية حياة القلب المتصل بالله، حياة النفس الطمئة العابدة لله، حياة الكيان الانساني المتحرك بين الله، وهذه المعاني العظيمة يتقنها كل كافر وفالطام وعاص، ولذلك لم يبق طعم حياته، فكانه هو الميت. الكافر هو الميت الذي يتحرك على وجه الارض، هو ميت الاحياء، كما قال الشاعر،

ليس من مات فاستراح يميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كغيره كاسفاً بانه قليل الرجاء واستعاضه بالايهان ولفق القتل عن شهر من ايام الاسلام، واستعرض مسلم حجة ابيادة الجنين الششبي في القرن التاسع عشر على يد القيصر في الثلاثينات من القرن الحالي على يد ستالين ولكن لم يكن لهم في النهاية بعداً لهما نحو ١٨٪ من تعداد السكان في النفي الى سيبيريا وحدها وقد ادار المهرجان الاسلامي بعد ذلك في كابل الشيشاني عضو مجلس يدي الزبيري والحلقت الحلقات بالقبائل الاسلامية الخائبة والدمية الى السنة ان يهرزون، فحين بما اتاهم الله من فضل، ان يشار الله بها.

## نفحات قرآنية

## بل أحياء عند ربهم

## بقلم الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

قال تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله...» آل عمران، ١٦٩ - ١٧٠.

من حقائق القرن البيقيني التي تؤمن بها إيماناً فاعلاً، ونعتقد بها اعتقاداً جازماً، أن الشهداء الذين جاهدوا في سبيل الله، ثم قتلوا في سبيل الله أحياء، وليسوا أمواتاً، صحيح أنهم غادروا هذه الحياة الدنيا، وفارقوا بأجسادهم، ولم يعودوا يعيشون بيننا، يكلموننا ويحدثوننا من هذا ولا لا، بل هم في عالم آخر، في عالم لا يشاهد من القاد، الساموية، ونظر القاد، من الاعلى.

او في حديثه مع نساء من بعض الشعوب بالاقبال.

او في حديثه العام الذي دون تخصصه احد منهم، في هذا من الغراب ما يكفي، ان مادة التفاعل مع بعض الناس قد تحسنت، فلا بد من تحديد متوفرة، «أفانين» وهو اس قاص اوضح مثال على سق من حديثه، فاطم البهم ربهم اطاعة، فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا! نفل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأى أنهم لن يتروكوا من أن يسألوا، قالوا: يارب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا....

وكون الشهداء أحياء عند ربهم رغم أنهم فارقوا حياتنا الدنيا، دعوا من القرن لنا لنصح فحرفنا عن الموت والحياة، ونظرتنا من الحياة، وفهمنا للموت والحياة.

كثير من بني قوما يقصون الموت والحياة بالمجاسيس المادية، في مقياسهم هو الذي روحه في جسمه ينشئ قلبه، وتعمل رائته، وأكل وشرب، ويتحرك ويتكلم، والبلى وفق هذا المقياس هو من خرجت روحه من جسمه، وتكلم بعد يقوم بتلك التصرفات والاعمال.

هذه نظرة مادية للموت والحياة، يرفضها القرآن. إذ يعتبر الشهيد الذي ليس حيا وفق هذه النظرة - حياً عند الله، ويعتبر الكافر والعالم الحي وفق هذه النظرة ميتاً في الحقيقة.

يقرر القرآن ان الفكر والعصيان موت، وأن الايمان والطاعة حياة، فكل كافر وعاص ميت وان تحرك حركة الاحياء، وكل مؤمن صالح حي وان لم يكن له شهيد، ولم يتحرك حركة الاحياء، قال تعالى: «أولئك من كان ميتاً فأحييناه، وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، كمن ملته في الظلمات ليس بخارج منها» الانعام، ١٢١، قال تعالى: «ولكن الذين يتحركون على وجه الارض، وأموات غير أحياء، وما يشعرون أيا ن يعثون» النحل، ٢١.

## من فله الدعوة

للال عصب الحياة الذي لا تلصق بدونه، ومن هنا كان الاهتمام به في القرآن بكثرة الاشارة اليه، وتذكير الانسان بفصل الله عليه به، وعظيم خضرة في حالي، النعمة والفضيلة، وتقدم الجهاد به، على الجهاد بالنفس، وتبليان الحرص عليه، بالشح بالله، والخوف من فله.

ولذا، طالما استعمله اعداء الدعوة ترغيباً وترهيباً، بغية التأثير على الدعاة، ليعترفوا عن الطريق المستقيم الى طرق ملوثة، يتكونون فيها للدعوة ومبادئها حتى تصاب بالشلل والاضطراب، مما يخلق صدور الحاقدين، ويكره عيون الكاذبين، إذ حيلولة لفسح المجال امامهم واسعا كي يهتوا شرورهم، ويقتلوا سمومهم.

ولقد مارسوا هذه السياسة الخبيثة مع رسول الله ﷺ لا ما أروا منه ثبات عظيم على دعوته، وهمة عالية في تبليغها، عرضوا عليه ان يجمعوا له المال الوفير، حتى يقدروا اكثرتهم ثراء، مقابل ان يكل عن دعوتهم، وخيلنا اعيانهم ذلك منه، لجأوا الى سلاح الترغيب فكانت كالحاقطة في شبح أبي طالب له ولا تباها، ولكن الله لم يلهيهم بمثلهم بأمر عجب - سلم وفرج.

ونظرا لهذه الأهمية العظيمة للمسال - ولا سيما في محيط الدعوة - كان على الدعاة وهم يعلمون كيد اعدائهم لهم في هذا الجانب ومعالجتهم الواضحة في استعمال لغة العيش فصر يهدى لهم ان يهتوا بحد من مصادر دخل لا سلطان عليها، ان يلوح لهم بليلها، حتى يهتوا بدعوتهم بملأى عن اسانين الابتزاز الجبسة، ويهتوا على كينهم مولود الكرامة، ويهتوا بهت الجاني، فالحق اننا في التي تلمي وتمن وتدل، وقد تذل لها.

## من أعلام الجهاد المعاصر: الامير عبدالكريم الخطابي

## اعداد حسني جرار

قام الجيش الاسباني باحتلال بعض المواقع الهامة المشرفة على «أجادير» واحتلوا بلدة «أنوال» فبادر الخطابي ورجاله بالهجوم على موقع يدعى «بران»، وسقط الموقع بأيديهم وغنمو ما فيه من اسلحة وذخيرة.

عززت هذه المعركة معنويات المغاربة، فاحتشد حوالي ألف مجاهد لمقاومة «٢٥» ألفاً من الاسبان، وقادهم الخطابي الى المعركة الفاصلة في «أنوال» بالاسلحة والذخيرة التي كسبها من الاسبان.. وأسفرت هذه المعركة عن هزيمة كاسحة للجيش الاسباني، وقتل فيها «١٨٥» ألفاً جندي اسباني بينهم قائدهم.. وأخذ العالم يتساءل عن هذا القائد الذي هزم أكبر الجيوش وأقواها..

اهتزت اسبانيا رعباً ولفزعا بعد معركة أنوال عام ١٩٢١، وحشد جيشاً جديداً من مائة ألف مقاتل لاحتلال به «أجادير»، لقبال الخطابي ومعه ألف وستماية رجل وهزمه في معركة «عروي»، وأسر قائده مع ألف ومائة من أتباعه.

عندما أحست فرنسا بالانصارات الخطابي على الاسبان بدأت تنشط وتتجهز للعمل ضدّه، واتجهت لمساعدة الاسبان.. واخذت تستأجر الخونة والفرهودين ودعاة الزيمية في كل مكان.. في يوليو ١٩٢٢، عزز الاسبان قواتهم بالامدادات والذخائر، وهجموا شرقاً ثلاثة أسابيع.. لقائهم الخطابي ورجاله وكسر البقية من ١٤.

## مواثف الرجال ورجال المواثف



هذا الحد بل يريد هؤلاء الكتاب العصماء الذين ادركوا ما لم يدركه غيرهم يربون ان يبدأوا التطبيع مع بني يهود ومن خلال الحديث الاعلامي المباشر معهم وعلى شاشات تلتنازهم تمهيدا لتطبيع ثقافي شامل يكون سببا في تقليم الى مراكز متقدمة وايضا في الصادرة بعد ان ملوا الوقع القديم موقع النظير الطابع ليتقلوا الى موقع المستفيد غير القاتع وذلك بعد ان دوخوا الجبل بكل شعارات الثورة الوطنية وهؤلاء مثقف مثل حاشية الباذتجان التي تزين امرا وتعود في اليوم الثاني لتدعم والا كيف نفسر مواقفهم في ازمة الخليج ومواقفهم في مؤتمر مدريد في الاولى كانت الثورية والنصدي للرجعية على حد زعمهم وفي الثانية الانقسام في الوالية لدرجة التصدي للثورية

اشد المعاناة فالوطن بهم منكوب ومنكوب واشد ما يكون تكده بعد افواه الساسة هذا النوع من هؤلاء الذين يدعون الفكر والثقافة المصنوعين للزعمين في الصحافة والاعلام في وقت هم يتكثرون بالفضارة والثقافة والفكر وبغشائون الفكر اغتيالاً من منس الاخرين ومع ذلك هم صغار وان كانت كل اسباب مصروان على ان يكونوا هم الوطنيين وغيرهم متطرفين ولا يدري هؤلاء ان الس التطرف ان يتم هدم الجدار العربي على ايدىهم وان تنشأ في كبريت العربات الاعلامية التي تزين امرا وسبا رئيسيا في تعميق الخلاف بين الطريق اسام كل نصيحة يمكن ان تكون سببا في التفرقة ولاي خلاف قد يظهر على ساحة مدريد في الاولى كانت الثورية والنصدي للرجعية على حد زعمهم وفي الثانية الانقسام في الوالية لدرجة التصدي للثورية

## الداعية ومسألة تأمين الدخل

ومن هنا جاء في الحديث: (الهم لا تجعل لفاسق عني مئة، فلهي قلبه).

ولعل من الدروس المستفادة من أحداث سيرته عليه الصلاة والسلام، في هذا الشأن - وان كان قبل البعثة - اشتغاله بالتجارة رقيقاً معه ابن طالب حينا، ومستقلا بهما خديجة حينا آخر، بل وورعه بالغ على قرايب لأهل مكة، ليعلم نفسه من السؤال، ولا يبقى عالة في المعاش على غيره، فالسؤال مدلة للنفس، بل مدرة في الوجه في الآخرة والأول.

ولذا أهم، عليه الصلاة والسلام، يتأمن هذا المصدر لمجتمعه، لهما لا يد اعدائهم عليه، وذلك بالتكامل لهما بين الرزاد، تحت شعار الاخوة، وتشجيع العمل والتفكير من المعاد، ولو من اغ، والاستفادة من الفئام لفرق امته في سبائك خيلها، وبالتجارة لانه لم أحل البيع وحرر الربا، وبالزراعة، فالارض لا يلهيها.

ومما يعين على هذه السياسة المالية في الاسلام، ان القرآن كان لم يكن له في شيء، سلم على عبثي، وان أكثر الانبياء سلوات من يده الامر يقول، (ولك خزانة السموات والارض، ولكن لا تلاقين لا يلقين)، أجل لا يهم لا يعلمون ان الرزق يده الله وحده، ومع ذلك، لا بد من السعي والاحتراف، اخذ بالاسباب، ولعلنا المعاملة مع الناس.

## د. علي العتوم

تاجرا، يحمل غداة بعه اميرا لمؤمنين - الغماش على ذراعه، ونزل الى السوق كي يتاجر فيكلى نفسه وعياله مؤنة السؤال، ولا ينزع الا عندما يفرض له المسلمون راتبا من بيت المال، مقابل ثلثه، إذ لا يطلع الصلح بالاقاوق رومانية شؤون المسلمين.

ولي هذا العمر، يدرك حسن البنا رحمه الله، أهمية المسألة، ليدعو اخوانه ان يتفادوا لهما بينهم بالتفرع بما تجود به انفسهم لغناء مصالحهم، والله سبحانه وتعالى يبارك بالقروش اللينة، ما دامت في سبيله، وبذلك تفل الدعوة نفسها من السؤال، إذ هي اكرم - وهي دعوة الله - ان تزلن لاية جبة كانت، ومن سياسته الكريمة - في هذا الشأن - رحمه الله انشاء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الاستثمارية في طول البلاد وعرضها، وتوجه لخوانه الى العمل الحر بقوله «أبها الاخ الصادق.. ان عليك ان تزاو معلا اقتصاديا مهما كنت غنيا، وان تقدم على العمل الحر مهما كان قليل، وان تزع بنفسك فيه مهما كانت مواهبك العلمية، وان لا تحصر على الوظيفة الحكومية، وان تعتبرها أضيح أبواب الرزق».

وبعد، فهل ادركنا أهمية تأمين أسباب الكسب للدعوة والداعية، ولا سيما في عصر تكنة الجاهلية التي تتلصص بالفتن في الدعاة في مصادر رزقهم، لازالنا، (صم الذين يكرهون، لا تتلقوا على من تد رسلهم حتى يتفادوا غير ان من يده الامر يقول، (ولك خزانة السموات والارض، ولكن لا تلاقين لا يلقين)، أجل لا يهم لا يعلمون ان الرزق يده الله وحده، ومع ذلك، لا بد من السعي والاحتراف، اخذ بالاسباب، ولعلنا المعاملة مع الناس.